جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات
(دراسة إرتباطية على عينة من الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في سورية)

فؤاد محمد زايد حسين
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات إضافة إلى معرفة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين في درجة الاغتراب النفسي على حدة وتقدير الذات على حدة، التعرف على دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين من التخصصات (العلمية)، والتخصصات (الإنسانية) أي يمني- سوري (علمي)، ويمني- سوري (إنساني) على مقياس الاغتراب النفسي، التعرف على دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين من التخصصات (العلمية)، والتخصصات (الإنسانية) أي يمني- سوري (علمي)، ويمني- سوري (إنساني) على مقياس تقدير الذات، التعرف على دلالة الفروق في تقدير الذات بين الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة والطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة في الاغتراب النفسي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (150) طالبًا من الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق من التخصصات العلمية والإنسانية، بواقع (63) طالبًا سوريًا، و(87) طالبًا يمنيًا، بلغ متوسط أعمارهم (20.47) وبانحراف معياري(1.18).

أدوات الدراسة: قام الباحث بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات على أفراد عينة الدراسة من الطلاب السوريين واليمنيين، وذلك بعد التأكد من صدقهما والتحقق من ثباتهما.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات والاغتراب النفسي، وأن الطلاب اليمنيين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب بالمقارنة مع الطلاب السوريين، وبمقارنة درجات الاغتراب بين التخصصات العلمية أظهرت النتائج أن الطلاب اليمنيين يعانون من درجة مرتفعة في الاغتراب النفسي بالنسبة للطلاب السوريون هذه الفروق دالة جوهريًا، بينما لم تظهر النتائج أية فروق بينهما التخصصات الإنسانية، كما أظهرت النتائج أن الطلاب السوريين بشكل عام (التخصصات العلمية والإنسانية) يتمتعون بتقدير ذات مرتفع بشكل جوهري بالمقارنة مع الطلاب اليمنيين، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة جوهريًا بين متوسط درجات الطلاب اليمنيين والسوريين الذين يشعرون بالاغتراب والذين لا يشعرون بالاغتراب على مقياس تقدير الذات في التخصصات العلمية والإنسانية، وجاءت هذه الفروق في صالح الطلاب الذين لا يشعرون الاغتراب.

مشكلة الدراسة:

ظاهرة الاغتراب ليست وليدة اللحظة ولكنها متأصلة منذ القدم تحدث عنها الكثير من علماء التربية والاجتماع وجه الخصوص في دول العالم الحديث المتطور الذي يضع صمامات الأمان والوقاية من الاضطرابات النفسية، والدول العربية من هذه الدول تؤثر وتتأثر بالتطور

التكنولوجي المعقد الذي سلب الفرد إنسانيته وقدرته على التكيف وانعكس ذلك على سلوكه وتقديره لذاته وفهمه لها الأمر الذي يجعل الفرد ضعيف الإرادة غير قادر على مواكبة التغيرات الاجتماعية، ويمكن القول إن الاغتراب يعبر عن تعاسة الإنسان وألمه النفسي الذي يؤدي إلى القلق والإصابة بالإحباط وعدم فهم الذات والتوافق معها، وقد تصل الحالة إلى انسلاخ الفرد عن إنسانيته وينفصل عن أهدافه وتصبح علاقاته الاجتماعية مضيعة للوقت من وجهة نظره، ولا تحقق له السعادة والطمأنينة، ومن خلال الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة تتضح آثارها النفسية التي قد تؤدي إلى الانطواء على النفس، والإصابة بالسأم والملل، وفقدان أي معنى للحياة، مما يحول دون التواصل الاجتماعي بين الفرد ومن حوله من الناس والمجتمع، وإذا ما تفاقمت المشكلة فإن الإنسان يظل حبيس الغربة النفسية، والتي تصل في بعض الأحيان إلى الانتحار، وهذا ما أكدته معظم الدراسات النفسية وذلك مثل دراسة: الحميري: (2000)، ودراسة: المحمداوي (2007)، ودراسة: موسى (2002)، ودراسة: مجاهد (1997)، وهناك الكثير من المتغيرات النفسية التي ترتبط بشكل سلبي بهذه الظاهرة مثل مفهوم الذات وغيرها كما أظهرتها نتائج الدراسات العربية والأجنبية، كدراسة: سيكستون (Sexton,1983)، وهناك دراسات إرتباطية في الوطن العربي تناولت ظاهرة الاغتراب وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية أو الطبوغرافية لدى الشباب، والأطفال والطلاب الجامعيين وذلك مثل دراسة علي (2006): ودراسة: الجرموزي (1992): ودراسة: أبو العنين (1997)، ودراسة: الجماعي (2000)، وحسب علم الباحث لا توجد دراسات تناولت هذا المفهوم وعلاقته بتقدير الذات عدا دراسة: بشير (1989)، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة على شريحة من الطلاب الجامعيين اليمنيين الوافدين إلى جامعة دمشق ومقارنتهم بعينة من الطلاب السوريين لمعرفة العلاقة بين الاغتراب وتقدير الذات لدى الطلاب الدارسين في جامعة دمشق، وكذلك التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي على حدة وتقدير الذات على حدة وفق متغير التخصص (علمي- إنساني)، وكذلك التعرف على الفروق في تقدير الذات وذلك بين الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة ومنخفضة على مقياس الاغتراب النفسي.

ويتضح مما سبق أن المفهومان لم يدرسا معًا كعلاقة بين متغيرين يؤثر أحدهما بالآخر ويتأثر به، وخاصة في سورية واليمن، وهذا ما سوف يقوم الباحث بالتأكد منه من خلال المقاييس السيكومترية (مقياس الاغتراب النفسي، مقياس تقدير الذات) بغرض الكشف عن الارتباط السلبي أو الايجابي، ومن هذا المنطلق تتضح ملامح المشكلة لتحدد ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة في سورية.

ويمكن صياغة المشكلة بالتساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى أفراد العينة من الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الشعور بالاغتراب النفسي بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق؟ وينبثق من هذا السؤال التساؤلات التالية:

أ. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الشعور بالاغتراب النفسي بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في الكليات العلمية؟

ب. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الشعور بالاغتراب النفسي بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في الكليات الإنسانية؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة تقدير الذات

لدى الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين دمشق؟ وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات التالية:

أ- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة تقدير الذات بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في الكليات العلمية؟

ب- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة تقدير الذات بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في الكليات الإنسانية؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات بين الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاغتراب النفسي والطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تتميز بها ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلاب الجامعيين من بروز مشكلات متعددة قد تؤثر على توافقهم النفسي والأكاديمي وعلى حياتهم الشخصية بشكل عام، كما أن هذه الدراسة تتناول شريحتين من الطلاب من بيئتين مختلفتين هما: الطلاب السوريين والطلاب اليمنيين الدارسين في جامعة دمشق، الطلاب الذين يأتون من سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة يعتقد أنهم يعانون مقارنة من طلاب البلد الأصلي للدراسة من مشكلات توافقية في المجال الأكاديمي والاجتماعي كما أظهرتها العديد من الدراسات السابقة، كدراسة العقيلي(2004) والتي أشارت إلى المتغيرات المكانية والثقافية والاجتماعية قد تزيد من درجة الاغتراب النفسي، وتجعلهم أكثر عرضة لمشكلات سلوكية وانفعالية في المستقبل والتي تنعكس سلبًا على توافقهم الدراسي والنفسي والاجتماعي، وطمأنينتهم النفسية.

كما تبرز أهمية الدراسة من الحاجة الماسة للتعرف على علاقة الاغتراب النفسي بتقدير الذات لدى الطلاب اليمنيين الوافدين إلى جامعة دمشق والطلاب السوريين كمجموعة مقارنة، وذلك بهدف الاستفادة من هذه النتائج في وضع برامج إرشادية في المستقبل تأخذ باعتبارها تنمية مفهوم الذات وتقديرها عند التعامل مع الطلاب الجامعيين الوافدين وغير الوافدين الذين يعانون من درجة مرتفعة من الاغتراب النفسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تعرف العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى أفراد العينة الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق.
- تعرف دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي.
- تعرف دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي من الكليات العلمية.
- تعرف دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي من الكليات الإنسانية.
- تعرف دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق في درجة تقدير الذات.
- تعرف دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق في درجة تقدير الذات من الكليات العلمية.
- تعرف دلالة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق في درجة تقدير الذات من الكليات الإنسانية.
- تعرف دلالة الفروق في درجة تقدير الذات بين الطلاب اليمنيين والسوريين الذين حصلوا على درجات مرتفعة ومنخفضة على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي.
- ما يمكن أن تسفر عنه الدراسة من نتائج قد تساعد في وضع تصورًا لبرنامج إرشاديًا للطلاب الذين يعانون من

الاغتراب النفسي يأخذ باعتباره تنمية تقدير الذات لدى هؤلاء الطلاب.

حدود الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة الحالية في الآتي:

أ-**المحددات البشرية:** الطلاب السوريين والطلاب اليمنيين الوافدين للدراسة في جامعة دمشق والبالغ عددهم (150) طالبًا.

ب- **الحدود المكانية:** جامعة دمشق:

ج- الحدود الموضوعية: اقتصرت على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، إضافة إلى استخدام مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس تقدير الذات، وذلك للمقارنة بين الطلاب السوريين واليمنيين الدارسين في جامعة دمشق في هذين المتغيرين.

د- الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2009/2008).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاغتراب النفسي:

يعرف سيمان (Seeman,1959) الاغتراب بأنه شعور وتوقع الفرد أنه لا يستطيع التنبؤ بالنتائج المستقبلية للسلوك، والمعنى أن الفرد يغترب عندما لا يكون واضحًا لديه ما يثق فيه، وعدم استطاعته تحديد أي معنى لما يفعله أو يقوم به من سلوكيات (Seeman, 1959, 174- 270).

وعرف النكلاوي (1989) الاغتراب أنه شعورا لفرد بافتقاده إلى القدرة على التحكم في حياته وتوجيهها، وهذا ما يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز، الإحباط، وخيبة الأمل في القدرة على التأثير في متغيرات الحياة المسيطرة عليه (النكلاوي، 1989، 28- 121).

ويعرف الحميري(2000) الاغتراب بأنه شعور الفرد بانهيار المعايير الاجتماعية التي توجه سلوكه وتنظمه، وعدم قدرته على التواصل مع الذات أو الوسط الاجتماعي (الحميري، 2000، 21).

ويمكن مما سبق يعرف الباحث الاغتراب: أنه الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والإحباط وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام وتحقير الذات والحرمان، وعدم القدرة على التواصل والتكيف الاجتماعي.

التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي: هو الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوصين على مقياس الاغتراب النفسي المطبق على الدراسة الحالية.

تقدير الذات: Self - Esteem

يعرف كوبر سميث(Cooper Smith,1991) تقدير الذات أنه الحكم على الذات أي تقييم نحو الذات في المجالات الاجتماعية والأكاديمية، والشخصية (زبيدة، 2007، 19).

وعرف أبو زيد (1987): تقدير الذات أنه التقويم العام لدى الفرد لذاته في خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية(أبو زيد، 1987، 133).

ويعرف(عكاشة، 1990) تقدير الذات أنه مجموعة من الأحكام الشخصية والتي يعرفها الفرد عن نفسه والتي تعتبر حصيلة الخصائص الجسمية، والانفعالية، والعقلية هو هنا اقرب بمصطلح تقويم الذات من خلال المكونات السلوكية والانفعالية(عكاشة، 1990، 10).

وعرف إبراهيم، عبد الحميد (1994) تقدير الذات أنه التقدير الداخلي الوجداني للفرد لمجمل ما يملكه من خصائص عقلية ومادية، وكذلك قدرته على الأداء، وهذا يعتبر حكم الفرد على قيمته الذاتية ويحدث هذا اثنا تفاعله مع الآخرين اجتماعيا، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو معتقداته وتصرفاته ومشاعره كما يدركها في الوقت الحاضر(إبراهيم، وعبد الحميد، 1994، 38- 58).

هذا ويعرف الباحث تقدير الذات: أنه تقويم الفرد العام لذاته بكل جوانبها وتشمل الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

1. **الاغتراب النفسي Psychological Alienation :**

من المعلوم أن مفهوم الاغتراب ظاهرة إنسانية يتميز بها الإنسان دون غيره من الكائنات، فهو الكائن الذي يحس ويفكر وينفصل ويتصل مع مجتمعه أو ذاته أو كلتيهما معًا، وقد تختلف شدة الشعور بالاغتراب من فرد إلى آخر، وذلك حسب ظروف الحياة والمناخ الاجتماعي الذي يعيشه.

ويعد الاغتراب (Alienation): من أهم المصطلحات النفسية التي يهتم بها الباحثين في عصرنا الحالي، ويعود ذلك إلى كثرة التعريفات له، وكذلك تعدد الاتجاهات النفسية التي تناولته بالبحث والتحليل، ونظرًا لكثرة النظريات والاتجاهات تحتم على الباحث إعطاء تعرفًا علميا واضحا لهذا المفهوم ينطبق على نوع الاختصاص.

الاغتراب لغة: الغربة الاغتراب بمعنى تغرب، اغتراب بمعنى أنه غريب وغرب بضمتين والجمع يعني (الغُرباء)، والغُرباء تعني الأباعد، التغريب أي النفي عن البلد، أغرب أي جاء بشيء غريب، وأغرب أي أصبح غريبًا (الرازي، 1985، 197).

وفي اللغة أيضًا تعني الغربة النزوح عن الوطن ويقال غرب الشخص بالضم، (غرابة) أي بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل، وجمعه غرباء، (غربته أنا تغريبًا) فتغرب، وأغترب، (وغرب بنفسه تغريبًا)، أيضا(أغرب) بالألف بمعنى دخل في الغربة.(الفيومي، 96).

الاغتراب النفسي من وجهة نظر علماء النفس:

شاع استخدام مصطلح الاغتراب في الدراسات النفسية والاجتماعية، هذا واستخرج مصطلح الاغتراب من كتابات هيجل وترجم كمصطلحين، يشير الأول إلى الجوانب الخارجية للذات، أي أنه يؤكد على التشيؤ الذي يعني أن الفرد يعامل كموضوع ويمكن أن يتحول إلى شيء ويفقد توحده الذاتي أي الذي يمكن أن يوصف به، والمعنى الثاني: هو الحالة النفسية التي تكون خبرات الفرد فيها مرتبطة بإحساسه بالبعد والانفصال عن أصدقائه أو مجتمعه(شتا، 1984، 19).

وقام سيمان (Seeman, 1959) بتقسيم الاغتراب إلى عدة معاني وهي(فقدان السيطرة، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات، (Seeman, 1959, 787).

ويرى هيجل (Hegel,1977) أن اغتراب الشخصية يتمثل في التعارض بين ما هو ذاتي وما هو واقعي وأن تاريخ الإنسان هو صراع من أجل اعتراف الآخرين بحرية الذات واستقلالها، والصراع الذي يبحث عنه على مستوى الشخصية هو صراع من أجل إثبات الذات. (Hegel, 1977, 136 -156).

ويرى دونكان (Duncan, 1980) أن الاغتراب من المفاهيم البارزة في التحليل السوسيولوجي، لاستخدامه في الدراسات الاجتماعية، وله أهمية بالغة الأهمية في تفسير أنواع مختلفة من السلوك، كالأمراض الذهنية والصراع والخمول وغيرها مما يوحي بأن الاغتراب الحاد قد يتحول إلى اضطراب أكبر حدة لا يمكن السيطرة عليه (Duncan, 1980, 4).

ويرى مارك وكيري (Marc & Cary, 2003): أن سبب مشاعر الاغتراب هو أن الفرد يذهب بعيدا عن الأشياء التي يريدها، أي يبتعد عن دوافعه الأساسية ونراه يقوم ببعض الأشياء القليلة التي يرغبها ويقوم بأعمال أو أشياء لا يرغبها وهو غير قادر على القيام بها. **(Marc & Cary, 2003, 57- 152)**

ويرى يحيى(Yahya,1997) أن مفهوم الاغتراب تعددت معانيه في مجال العلوم النفسية مثل الوحدة، الشرود، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، الانفصال وعدم الترابط لدى الفرد بين المواقف والأحداث أو الظروف مثل العمل وتقدير الذات، وعلى هذا فالاغتراب يستخدم لدى المختصين كتفسير نفسي واجتماعي لعدد واسع من السلوكيات الإنسانية الغير طبيعية التي تحتاج إلى دراسة. (Yahya,1997,189-381).

ويعرّف قاموس علم النفس الاغتراب بأنه شعور الفرد بالعزلة (isolation) أي عدم القدرة على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين، ويعطي قاموس علم النفس اللغوي أساس هذا المصطلح (Alienation) وهو (Alien) إلى عدة معان وهي(اللا مألوف، اللاصداقة، والعدائية، واللام قبول، ومختلف ومعزول وأجنبي أي أنه ليس من البلد الذي يسكن فيه)، أما الفعل (Alienat) فيعطي معان متعددة في القاموس السابق ذكره يورد الباحث منها(الحالة التي يصبح فيها المغترب عدواني وغير ودود أوانه حالة يشعر فيها الفرد بالعزلة والغربة، والبعد عن الأصدقاء والمجتمع)، (الصائغ، 2006، 217).

ويتحدث كثير من علماء النفس أن مصادر الشعور بالاغتراب تتجلى في التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتقدم الحضاري، والتغيير الاجتماعي، والتقدم التكنولوجي وما يصاحبه من عدم قدرة الإنسان على مواكبة هذا التطور الحاصل في كل مناحي الحياة، وكذلك الفجوة بين الأجيال أو(بين الفرد والمجتمع)، واندثار الكثير من القيم التي كان يتحلى بها الإنسان، مثل(المحبة، العطف، الرحمة، حب الخير).(زهران، 2004، 106- 107).

وترى سرى (1993) أن أسباب الاغتراب نفسية تتمثل بالصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والإحباط وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام وتحقير الذات والحرمان، وكذلك الخبرات الصادمة مثل الأزمات الاقتصادية والحروب، وإلى أسباب اجتماعيه تتمثل بالضغوط البيئية والاجتماعية والثقافية والتطور الحضاري السريع المصحوب كيري Marcبعدم القدرة على التوافق واضطراب التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي، وتدهور نظام القيم بين الأجيال.(سري، 1993، 53- 77).

1.**تقدير الذات:** Self- Esteem

تقدير الذات من أهم المصطلحات والمفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقًا بالشخصية، فهو أحد الأبعاد الهامة لها، بل ويعده علماء النفس من أهم الأبعاد الهامة للشخصية، والسلوك الإنساني بصورة عامة، ويعتبر بعض العلماء أن تقدير الذات يدخل ضمن السمات الايجابية للفرد، وأن تقدير الذات الإيجابي أساسي في بناء الشخصية، وأن تقييم الفرد لذاته يحدد سلوكه، وهنا يشير روجرز"Rogers" أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق ذاته وتحسينها، ويؤكد بيكر"Becher" إلى أن الدافع للسيطرة عند الفرد هو تعبير عن الحاجة إلى تقدير الذات، ويعمم هاياكاوا "Hayakawa" بأن الهدف الأساسي لكل أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان هي لرفع تقدير الذات لديه (الضيدان، 2003، 17).

وتؤكد كارول وود "Carol Wood" أن الأفراد كائنات اجتماعية، مما يعني وجوب الثقة متبادلة فيما بينهم، وأن تقدير الذات مهم، فهو أحد العناصر الحيوية في تقدم الإنسان وتطوره، ولا يعتمد دائما على احترام الذات، ولكنه يذهب إلى وجوب الاحترام المتبادل بين الآخرين(Patter, 1999, 4).

ويرى خير الله (1981) أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات متدني، يفتقرون إلى الثقة في قدراتهم، ويكونون بائسين لعدم استطاعتهم إيجاد حلول لمشاكلهم لاعتقادهم

بأن محاولاتهم فاشلة، ولا يستطيعون إيجاد الكثير من الأعمال ويميلون دائمًا إلى إدراك اعتقادهم، وتجاهل ما هو عكس ذلك(خيرالله، 1981، 183).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

- **دراسة بكر (1979):** التي تناولت "قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين.

العينة: تكونت العينة من(299) طالبًا وطالبة من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية.

الادوات: قام الباحث ببناء مقياس للاغتراب والمتكون من (125)فقرة ومقياس مفهوم الذات.

الوسائل الإحصائية: أستخدم الباحث إختبار قياس الفروق للتوصل إلى النتائج.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بأنهم أكثر فهمًا لذواتهم من الإناث، أما في مقياس الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأن الإناث أكثر اغترابًا من الذكور.

- **دراسة إدريس عزام**(1997): التي تناولت: "الاغتراب السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات".(الجنس، الكلية، التخصص)".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مشكلة الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقته ببعض المتغيرات.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (836) طالبًا وطالبة.

الأدوات: أستخدم الباحث استبانه مغلقة لقياس الاغتراب، تم تطبيقها، مقياس الاغتراب السياسي الذي صمم بالاستعانة بمقياس "هيندرشفت وايكاردت (Hendreshaf & tEckhardt).

الوسائل الإحصائية: أعتمد الباحث لتقرير النتائج على الدلالة الإحصائية بين وحدات المقارنة وفقًا لإختبار كا[2] ومستوى الدلالة (0.05).

نتائج الدراسة: توصلت إلى النتائج الآتية: أن المغتربين هم أقل رضا عن منجزاتهم الشخصية، كما أرتبط الاغتراب السياسي إيجابًا بكل من: معرفتهم بما ينبغي أن يكون عليه العمل السياسي الأردني، ومواصفاته للحكم الديمقراطي، وكما أتضح وجود زيادة واضحة بنسبة الذين يعانون من الاكتئاب بين المغتربين سياسيًا.

- **دراسة وفاء موسى**(2002): بعنوان" الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية".

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن وجود ظاهرة الشعور بالاغتراب، الكشف عن علاقة مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وكل من متغير (الجنس، العمر، السنة الدراسية، الاختصاص)، الكشف عن علاقة مستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق وكل من متغير(الجنس، العمر، السنة الدراسية، الاختصاص، الحالة الاجتماعية).

العينة: تكونت عينة الدراسة من(568) طالبا وطالبة من الاختصاصات التالية: طب بشري، هندسة مدنية، لغة فرنسية، جغرافيا، علم اجتماع، صحافة(من طلبة السنوات الثانية، الرابعة).

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة: مقياس الاغتراب النفسي، إعداد الباحثة، مقياس الحاجات النفسية، إعداد الباحثة.

الوسائل الإحصائية: إختبار دلالة الفروق، واختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى: وجود فروق بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير العمر، الاختصاص، وجود علاقة ارتباطيه بين

مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية تعزى لمتغير الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص لدى الإناث والذكور.

- **دراسة عادل العقيلي** (2004): **التي تناولت**" الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض).

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب والأمن النفسي، والتعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعًا للعمر، الصفوف الدراسية، السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمية.

العينة: تكونت العينة من (1000) طالب من العينة الكلية(21597) أي بنسبة 5% وبعد التطبيق على العينة تم جمع (621) واستبعاد (104) لعدم استكمال الإجابات عليها فأصبح لدى الباحث (517) حالة وتمثل نسبة (13%) من مجموع طلاب الكليتين أي نسبة (2.5%).

الأدوات: أستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي إعداد سميرة أبكر (1989)، مقياس عبدا لله الدليم.

الوسائل الاحصائية: الفا كرومباخ لاستخراج الثبات، الجداول التكرارية والنسب، اختبار "ت- تست" لمعرفة الفروق، تحليل التباين أحادي الإتجاه، معامل الإرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، وتم ذلك بإستخدام البرنامج الاحصائي spss.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى: وجود فروق في ظاهرة الكلية والتخصص الأكاديمي، ووجود فروق بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا لما يأتي: الدراسية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب والطمأنينة النفسية.

- **دراسة زينب شقير (2005)**: التي تناولت " العنف والاغتراب النفسي لدى المرحلة الثانوية العامة والفنية (دراسة ميدانية)".

هدفت الدراسة إلى: إعداد مقياس للاغتراب علاوة على مقياس أعدته عام(2003)، وتحديد نسبة انتشار ظاهرة العنف بأبعاده والاغتراب النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية(العامة، والفنية).

العينة: تكونت العينة من(1189) طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس العنف إعداد الباحثة، ومقياس الاغتراب النفسي إعداد الباحثة.

الوسائل الإحصائية: أستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي spss لمعالجة البيانات لمعرفة إنتشار الظاهرة واختبار ت. ستودنت للتعرف على الفروق.

نتائج الدراسة: توصلت النتائج التالية: انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب من الجنسين(العينة الكلية)، ووجود فروق بين متوسطات الثانوي العام ومجموعة الثانوي الفني في الاغتراب النفسي ومظاهره المختلفة (الاغتراب السياسي، الذاتي، الاجتماعي)، وجود فروق بين متوسطات الثانوي العام ومجموعة الثانوي الفني على أبعاد الاغتراب (العزلة الاجتماعية، العجز، اللا معيارية، التمرد).

- **دراسة بشرى علي**(2006): التي تناولت "الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها دراسة ميدانية في بعض الجامعات العربية والأوربية".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بأبعاده المختلفة لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج القطر في بعض جامعات(روسيا، فرنسا، مصر)، الكشف عن علاقة الشعور بالاغتراب بعدد من المتغيرات، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالاغتراب

النفسي والمشكلات التي يواجهها الطلبة وفق متغيرات البحث.

العينة : تكونت العينة من(190) طالبًا وطالبة.

الأدوات : استخدمت الباحثة: استمارة الطالب إعداد الباحثة، مقياس الاغتراب النفسي، إعداد الباحثة.

الوسائل الإحصائية : الحزمة الإحصائية spss وذلك على النحو التالي: إختبار الفا كرومباخ لمعرفة الإتساق التاخلي، وإختبار gutman, sperman prawn, split half لمعرفة الثبات، ومعادلة بيرسون لمعرفة العلاقات، والإختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات، وتحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق داخل المجموعات.

نتائج الدراسة : توصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق في الاغتراب وأبعاده لدى الطلبة بالنسبة لمتغير البلد الذي يدرس فيه الطالب لصالح الطلبة الذين يدرسون في مصر الأقل اغترابا ماعدا بعدي (اللاهدف، والعجز)، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي والمشكلات التي يواجهها الطلبة السوريين وذلك بين (الذكور والإناث- الإجازة، الماجستير، الدكتوراه) ما عدا العلاقة (بالمجال اللغوي، الصحي، النفسي)، وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي والمشكلات التي يواجهها الطلبة السوريين الدارسين في بعض جامعات(روسيا، فرنسا) أما في مصر فكانت العلاقة في المجال (الأكاديمي، والمالي، المعيشي).

- **دراسة حسن المحمداوي(2007) :** التي تناولت" العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد".

هدفت الدراسة إلى : معرفة العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي بالنسبة للجالية العراقية في السويد، معرفة الفروق في الاغتراب وفقًا لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني، عدد سنوات الغربة، مستوى التحصيل الدراسي).

العينة : تكونت العينة من(300) فردًا من أفراد الجالية العراقية المقيمة في مملكة السويد.

الأدوات : استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداده، مقياس التوافق النفسي إعداد(الخامري).

الوسائل الإحصائية : وأعتمد الباحث على نظام الحزمة الإحصائية (spss) وذلك على النحو التالي: معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (الاغتراب والتوافق النفسي)، بالإضافة إلى إيجاد ثبات المقياس بطريقة أعادة الاختبار، الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لإيجاد القوة التميزية لفقرات المقياسين(الاغتراب والتوافق النفسي)، وكذلك إيجاد صدق البناء ولاختبار دلالة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغيرات، العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الغربة ومستوى التحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة : توصلت إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير عدد سنوات الغربة ولصالح الفترة الزمنية القصيرة.

الدراسات الأجنبية :

- **دراسة جودوين (Godwin, 1972) :** وتناولت "الاغتراب لدى طلاب الجامعة(تحليل مقارن).

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن علاقة الاغتراب ببعض المتغيرات(العمر، المستوى التعليمي الحالة الاجتماعية، الديانة، الطموح، المستوى الاقتصادي، الجنس(ذكور، إناث).

العينة : تكونت عينة الدراسة من (226) من طلاب الجامعة التي تقع في أقصى الجنوب والأخرى يبلغ عددها (226) تقع في الوسط، واستخدم الباحث استبياناً يتكون من (74)

فقرة لقياس الاغتراب، وتوصلت الدراسة إلى **أن** الذكور أكثر اغترابًا من الإناث بصفة عامة، وأن الطلاب الأصغر سنًا أعلى اغترابًا من كبار السن.

- **دراسة سيكستون (Sexton,1983):** وتناولت "الاغتراب والدوغماتية وعلاقته بخصائص الشخصية"

هدفت الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين الاغتراب والدجماتية، والعدوان، وتقدير الذات.

العينة: تكونت عينة الدراسة من(92) طالبًا وطالبة من كلية الطب بالولايات المتحدة الأمريكية.

الأدوات: استخدم الباحث مقياس روكتش للدوجماتية (Rocketc,1967)، مقياس كينستون (Keniston, 1965) ، للاغتراب، اختبار أمينبوس (Omnibus) للشخصية، اختبار كاليفورنيا للشخصية.

الوسائل الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، والاختبار التائي للاستدلال على الفروق بين متوسط الدرجات على المقاييس المستخدمة في الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب والدجماتية، والأفراد مرتفعي الشعور بالاغتراب اتصفوا بالتمرد، والسخط، والتمركز الذاتي، وكراهية الذات، والقلق، انخفاض تقدير الذات.

- **دراسة جانيس سيدمان (Seidman, 1995):** وتناولت "العلاقة بين الاغتراب وشعور الطلاب بعضوية المدرسة وإدراك الكفاءة ومدى الضغوط الحياتية والتحصيل الدراسي للطلبة".

هدفت الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين الاغتراب والشعور بعضوية المدرسة وإدراك الكفاءة، وعلاقة الضغوط الحياتية بالتحصيل الدراسي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من(592) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة، حيث شكل البيض نسبة(76%)، (24%) من أقليات (الأمريكيين، والأسبانيين، والأفريقيين، والهنود والهنود الحمر).

الأدوات: استخدمت الباحثة: استبانه دليل اغتراب الشباب، ومقياس الشعور بعضوية المدرسة، ومقياس أحداث الحياة، وبروفيل أدراك الذات للأطفال، ومتوسط الدرجات في الصف الدراسي.

الوسائل الإحصائية: معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، الإختبار التائي للإستدلال على الفروق في المتوسطات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الاغتراب ينبئ بإدراك عضوية المدرسة في اتجاه سلبي، وأن إدراك الانتماء للمدرسة ينبئ بمتوسط درجات الصف، حيث ترتفع مع ارتفاع مستوى الانتماء، وأن أحداث الحياة الضاغطة ترتبط بالاغتراب المتزايد.

تعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب وتقدير لدى الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق، بينما نجد معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات، الاغتراب وعلاقته ببعض المشكلات، والاغتراب والدجماتية، والعدوان، وعلاقة الاغتراب بمفهوم الذات، والاغتراب والأمن النفسي، والاغتراب وأحداث الحياة الضاغطة، والاغتراب وإدراك الكفاءة والاغتراب والعنف، ما عدا دراسة واحدة أجنبية تناولت الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات، والدجماتية، والعدوان وهي دراسة سيكستون (Sexton,1983).

ونلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة:

1. عدم وجود دراسات عربية تناولت الاغتراب وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.
2. هدفت بعض الدراسات كشف العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات، (المشكلات، الجنس، مفهوم الذات،

الدجماتية، والعنف، والتوافق الاجتماعي، والبعض منها أقتصر على معرفة الفروق بين الذكور والإناث، أو الفروق في الاغتراب بين عينات من مجتمعات أخرى.

3. معظم الدراسات اقتصرت على عينات من جنسية واحدة والبعض الآخر قارن بين جنسيات مختلفة في جامعات مختلفة، بينما الدراسة الحالية تناولت طلاب الجامعة من اليمنيين والسوريين في جامعة دمشق من التخصصات العلمية والإنسانية.

4. معظم الدراسات اتفقت في نتائجها على وجود علاقة بين الاغتراب والمتغيرات المفترضة في دراساتهم.

5. تعددت الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسات السابقة والأدوات، وطرق اختيار العينة.

6. استخدام المقاييس للاغتراب في الدراسات السابقة فالبعض قام بتطوير مقياسًا، وبعضها استخدمت مقياسًا فرعيًا، والبعض استخدم مقياسًا عامًا للاغتراب، واختلفت المقاييس من حيث كثرة وقلة الفقرات.

7. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، كون الاغتراب ظاهرة يجب التصدي لها كونها تشكل تهديداً للشباب الجامعي، وتنبئ بمشكلات أخرى أكثر تعقيدًا وخطرا على الصحة النفسية.

8. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون الدراسة الحالية تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات، ولا يوجد غير دراسة واحدة أجنبية، وكذلك تختلف من حيث العرض النظري، والدراسات المعروضة عن الاغتراب النفسي.

إجراءات الدراسة:

أ- المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على الوصف، وإنما لارتباط هذا المنهج بظاهرة الاغتراب، ولأنها الأبرز والأكثر استخداما لمثل هذه الدراسات الارتباطية، وذلك للتعرف على علاقة الاغتراب النفسي بكل من تقدير الذات وكذلك الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين بشكل عام في المتغيرين (الاغتراب النفسي وتقدير الذات) كل متغير على حدة وأيضًا التعرف على دلالة الفروق وفقًا لبعض المتغيرات (إنساني، علمي، سوريين، يمنيين) والفروق بين مرتفعي ومنخفضي درجة الشعور بالاغتراب النفسي على مقياس تقدير الذات).

ب- متغيرات الدراسة:

- المتغيرات التابعة: الاغتراب النفسي.
- المتغيرات المستقلة: تقدير الذات، يمنيين، سوريين، كليات إنسانية وكليات علمية، مرتفعي ومنخفضي الاغتراب النفسي.

ج- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة دمشق (كلية التربية، الآداب، الإقتصاد، طب الأسنان، الطب البشري، المعلوماتية، والهندسة المدنية) والبالغ عددهم(3996) طالبًا مستجدًا في الكليات التي تم التطبيق فيها، وذلك حسب إحصائية مديرية التخطيط والإحصاء والدراسات جدول(10/1) المجموعة الإحصائية (2009،/2008) والطلاب اليمنيين المستجدين الدارسين في جامعة دمشق، في ذات الكليات وعددهم (145) طالبًا وذلك حسب إحصائية الملحقية الثقافية لسفارة الجمهورية اليمنية والإتحاد الطلابي للعام الدراسي(2009/2008)، **حيث يصبح مجموع مجتمع الدراسة** (4141) **طالبًا سوريًا ويمنيًا والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (1)
يبين مجتمع الدراسة من الطلاب السوريين واليمنيين، حسب مجموع الكليات العلمية والإنسانية والنسبة

ينـــة الكلية	العدد	لكليات العلمية	النسبة	الكليات الإنسانية		النسبة	النسبة الكلية لمجتمع الدراسة
الطلاب اليمنيين	145	98	% 67.59	47		32.41	%100
لطلاب السوريين	3996	902	%22.57	3094		77.43	%100
توزع مجتمع الدراسة بالتفصيل حسب الكليات العلمية والإنسانية والنسبة							
العينة حسب الكليات	**التربية**	**الآداب**	**الاقتصاد**	**طب الأسنان**	**الطب البشري**	**المعلوماتية**	**الهندسة المدنية**
يمنيين	11	16	20	30	23	10	35
النسبة	%7.59	%11.03	%13.79	%20.69	%15.86	%6.90	%24.14
سوريين	200	2462	432	208	337	93	264
النسبة	%5.00	%61.61	%10.81	%5.21	%8.43	%2.33	%6.61
المجموع	211	2478	452	238	360	103	299
النسبة	**%5.1**	**%59.84**	**%10.91**	**%5.75**	**%8.69**	**%2.49**	**%7.22**

د- عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة في البداية من (90) طالبًا يمنيًا، (90) طالبًا يمنيا تم إستعادة (87) إستبانة وفقدت(3) إستبانات وبنسبة (3.3) من عينة الطلاب اليمنيين، وكذلك تم استعادة (63) استبانة وفقدت (27) إستبانة وبنسبة (42.86%) من إجابات العينة السورية وهذا ما يبين عدم تساوي العينتين من حيث الأعداد، وبذلك أصبحت عينة الدراسة مكونة من (150) طالبًا من الطلاب السوريين واليمنيين الدارسين في الكليات المختلفة في جامعة دمشق، بواقع (87) طالبًا يمنيًا وبنسبة قدرها (57.33%)، وبواقع (63) طالبًا سوريًا، وبنسبة قدرها (42%) من عينة الدراسة، والموزعين على الكليات الإنسانية والعلمية. وتوزعت العينة حسب الكليات العلمية والإنسانية وذلك كما يلي: (29) طالبًا يمنيًا من طلاب الكليات الإنسانية (كلية التربية، والآداب، والاقتصاد، (58) من طلاب كلية طب الإنسان والطب البشري، والهندسة المعلوماتية، والهندسة المدنية، بينما بلغ عدد العينة السورية (35) طالبًا سوريًا من الكليات الإنسانية، (28) طالبًا من الكليات العلمية، حيث بلغ متوسط عمرهم بين (20.47)، وانحراف معياري (1.18). ويوضح الجدول التالي عدد أفراد العينة وتوزعهم في الكليات.

جدول (2)
يبين عدد أفراد عينة الدراسة من الطلاب السوريين واليمنيين، وتوزعهم حسب الكليات والنسبة

العينـــة الكلية	العدد	الكليات العلمية	النسبة	الكليات الإنسانية		النسبة	النسبة الكلية لأفراد العينة
الطلاب اليمنيين	87	58	%38.667	29		%19.333	%58
الطلاب السوريين	63	28	%18.667	35		%23.333	%42
توزع العينة حسب الكليات العلمية والإنسانية							
العينة حسب الكليات	**التربية**	**الآداب**	**الاقتصاد**	**طب الأسنان**	**الطب البشري**	**المعلوماتية**	**الهندسة المدنية**
يمنيين	6	10	13	24	11	5	18
النسبة	%4	%6.667	%8.667	%16	%7.333	%3.333	%12
سوريين	7	15	13	10	7	3	8
النسبة	%4.667	%10	%8.667	%6.667	4.667	%2	%5.333
المجموع	13	25	26	34	18	8	26
النسبة	%8.667	%16.667	%17.333	%22.667	%12	%5.333	%17.333

وقد تم اختيار (27) طالبًا ممن يشعرون بالاغتراب النفسي بناء على درجاتهم المرتفعة، وفق قانون الارباعي الثالث (Qu) أي من ح، واختبار من لا يشعرون بالاغتراب النفسي وعددهم (71) طالبًا، وذلك لمعرفة الفروق بينهما على مقياس تقدير الذات.

أدوات الدراسة:

1. مقياس الاغتراب النفسي (Alienation Scale)

إعداد الحميري(2000)، ويقيس خمسة أبعاد هي: العجز، العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللامعيارية، الاغتراب الذاتي، ويتكون من (26) فقرة موزعة على المجالات المذكورة وفق طريقة ليكرت (Likert)، بحيث يجيب المفحوص عن كل بند طبقًا للمعيار التالي(موافق تمامًا، موافق إلى حد ما، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) وأعطيت الأوزان التالية (5- 4- 3- 2-1)، حسب الترتيب السابق للمعيار.

صدق المقياس: قام معّد المقياس باستخراج معامل الصدق بعدة طرق وهي:

1. **الصدق التمييزي:** حيث قام بمقارنة مجموعتين متطرفتين (27) حصلوا على درجات أعلى و(27) حصلوا على درجات أدنى وتم تطبيق الاختبار التائي عليهما كمجموعتين مستقلتين، وبذلك تحقق الصدق عند مستوى دلالة (0,05%) وبأن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية بالنسبة للفقرات مع المجالات وكذلك كل فقرة مع الدرجة الكلية.

2. **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين وكان الاتفاق عالي بما يعني تمتع المقياس بالصدق الظاهري.

وقام معّد المقياس باستخراج الثبات بطريقتين:

أ- طريقة إعادة الاختبار Test- Retest Method، حيث أوعيد تطبيقه على عينة تكونت من (30) طالبًا بعد أسبوعين من التطبيق السابق وقد بلغ معامل الثبات(0.80).

ب- طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method)، حيث بلغ معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون Sperman Bron (0.84).

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

طريقة إعادة الاختبار: Test- Retest Method

للتحقق من ثبات مقياس الاغتراب للدراسة الحالية، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من(50) طالبًا من طلاب الجامعة وبعد مضي أسبوعين قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة، حيث بلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار (0.81)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (3)
الثبات بالإعادة لمقياس الاغتراب النفسي

ثبات مقياس الاغتراب	العدد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الإختبار القبلي	50	0.812	0.000
الاختبار البعدي	50	0.812	

2. مقياس تقدير الذات إعداد (حسين الدريني وآخرون)، يتكون هذا المقياس من (30) بندًا، وقد استخدم واضعو المقياس طريقة التقدير الذاتي عند تصميم المقياس في الثقافة العربية لما تتميز به من ايجابيات، كما أشار جرجين (Gergen,1971) إلى أن طريقة التقدير الذاتي توفر معلومات نافعة ودقيقة، بحيث يجيب المفحوص عن (30) بندًا وفقًا للمعيار التالي: (غالبًا، أحيانًا، لا أبدًا).

صدق المقياس: قام واضعوا المقياس بإستخدام: الصدق التكويني Construct Validity كمؤشر لصدق المقياس نظرًا لعدم وجود مقاييس أخرى مشابهة لاستخدام الصدق المحكي، حيث تم حساب العلاقة بين درجات مقياس تقدير الذات ومقياس الخجل على عينة من الطلبة الذكور والإناث كمجموعة واحدة وتم حساب العلاقة بين درجاتهم حيث كان الارتباط سلبي بين المقياسين وبمستوى دلالة (0,05%) عند الذكور وكان سلبي بالنسبة للإناث وبمستوى دلالة (0.01%) عند الإناث.

الثبات: استخدم واضعو المقياس طريقة التجزئة النصفية وبلغت نسبة الثبات قبل التصحيح (0.61) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون كان الارتباط (0.61).

ثبات مقياس تقدير الذات: Self esteem Reliability Scale:

للتحقق من ثبات مقياس تقدير الذات للدراسة الحالية، قام

الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من(50) طالبًا من طلاب الجامعة وبعد مضي أسبوعين قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة، حيث بلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار (0.77).

جدول (4)
الثبات بالإعادة لمقياس تقديرا لذات

ثبات مقياس تقدير الذات	العدد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الإختبار القبلي	50	0.776	0.000
الاختبار البعدي	50	0.776	

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إستخدام البرنامج الإحصائي spss للمعالجات الإحصائية وعلى النحو التالي:

- معامل إرتباط بيرسون لمعرفة ثبات كل من مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات.
- معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين(الاغتراب النفسي وتقدير الذات).
- إختبار"ت- ستودنت" t.test لمعرفة لمعرفة (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوصل إلى دلالة الفروق بين اليمنيين والسوريين على المقياسين كل على حدة، ووفقاً للتخصصات (علمي- إنساني).

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

السؤال الأول: هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والاغتراب لدى الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق، وللإجابة على السؤال الأول استخدم الباحث قانون **معامل الإرتباط لبيرسون** لبيان هذه العلاقة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5)
يبين العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات

المتغيرات	الاغتراب النفسي				تقدير الذات			
	معامل الارتباط	حجم العينة	مستوى الدلالة	القرار	معامل الارتباط	حجم العينة	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب	-0.339	150	0.000	دالة	1	150	0.000	دالة
تقدير الذات	1	150	0.000	دالة	-0.339	150	0.000	دالة

يلاحظ من نتائج الجدول (5) وجود ارتباط سلبي بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وكان الارتباط يساوي (-0.339) وهو معامل ارتباط عكسي وبلغ مستوى الدلالة (0.00) وهو دال إحصائيًا وهذا يعني وجود علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والاغتراب لدى الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والسوريين في درجة شعورهم بالاغتراب النفسي، وللإجابة على السؤال استخدم الباحث باختبار- ت ستودنت (t.test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (6)
يبين الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين العينة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي

الجنسية	ن	م	ع	ف	د.ح	قيمة.ت	الدلالة	اتجاه الفرق
يمنيين	87	49.0460	5.37199	2.919	148	2.826	0.004	الطلاب اليمنيين
سوريين	63	46.1270	6.80724					

يتضح لنا من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والسوريين في درجة شعورهم بالاغتراب النفسي عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الطلاب اليمنيين، أي أن الطلاب اليمنيين أكثر اغترابًا من زملائهم السوريين أفراد العينة حيث بلغت قيمة t.test (2.826). بدرجة حرية (148) وبلغت P(0.004) وهي أصغر من (0.05) وهذا يعني وجود فروق.

السؤال الثاني(أ): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والسوريين (علمي) على مقياس الاغتراب النفسي وللإجابة على السؤال استخدم الباحث باحتبار - ت ستودنت (t.test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (7)
يبين الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين علمي على مقياس الاغتراب النفسي

الجنسية	ن	م	ع	ف	د.ح	قيمة.ت	الدلالة	اتجاه الفرق
يمنيين	58	49.1724	4.44119	2.8271	84	1.911	0.028	الطلاب اليمنيين
سوريين	28	46.3571	7.16067					

يتضح من الجدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والسوريين علمي في درجة شعورهم بالاغتراب، لصالح الطلاب اليمنيين أي ان اليمنيين أكثر اغترابًا وبالعودة إلى الجدول يتضح لنا أن قيمة t.test 1.911)، بدرجة حرية (84) وبلغت P(0.028) وهي أصغر من (0.05).

السؤال الثاني (ب): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلاب اليمنيين والسوريين (إنساني) على مقياس الاغتراب النفسي، وللإجابة على السؤال استخدم الباحث باختبار- ت ستودنت (t.test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (8)
يبين الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين إنساني على مقياس الاغتراب

الجنسية	ن	م	ع	ف	د.ح	قيمة.ت	الدلالة	اتجاه الفرق
يمنيين	29	48.7931	7.08307	2.8502	62	1.677	0.099	—
سوريين	35	45.9429	6.49861					

يتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين **والسوريين** إنساني في درجة شعورهم بالاغتراب، وبالعودة إلى الجدول يتضح لنا أن قيمة t.test 1.677). بدرجة حرية (62) وبلغت P(0.099) وهي أكبر من (0.05) هنا كانت الدلالة أكبر من (0.05) أي لا توجد فروق دالة إحصائيًا.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين الطلاب اليمنيين والسوريين على مقياس تقدير الذات، وللإجابة على السؤال استخدم الباحث باختبار- ت ستودنت (t.test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (9)
يبين الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين على مقياس تقدير الذات

الجنسية	ن	م	ع	ف	د.ح	قيمة.ت	الدلالة	اتجاه الفرق
يمنيين	87	51.5632	4.44528	-11.9447	148	13.249	0.000	الطلاب السوريين
سوريين	63	63.5079	6.07447					

يتضح من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين **والسوريين** في درجة تقدير الذات عند مستوى دلالة 0.05 لصالح **الطلاب السوريين أي أن السوريين يتمتعون بتقدير ذات أعلى**، وبالعودة إلى الجدول يتضح لنا أن قيمة t.test 13.249). بدرجة حرية (148) وبلغت P(0.00) وهي أصغر من (0.05).

السؤال الثالث (أ): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلاب اليمنيين والسوريين (علمي) على مقياس تقدير الذات وللإجابة على السؤال استخدم الباحث باختبار- ت ستودنت (t.test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (10)
يبين الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين علمي على مقياس تقدير الذات

لجنسية	ن	م	ع	ف	د.ح	قيمة.ت	الدلالة	اتجاه الفرق
يمنيين	58	49.3621	3.75429	8.745	84	-9.947	0.000	الطلاب السوريين
سوريين	28	58.1071	3.95661					

يتضح من الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين **والسوريين** علمي على مقياس تقدير الذات ، لصالح الطلاب السوريين أي أن السوريين يتمتعون بتقدير ذات أعلى في التخصصات العلمية، وبالعودة إلى الجدول يتضح لنا أن قيمة t.test (-9.947). بدرجة حرية (84) وبلغت P(0.000) وهي أصغر من (0.05).**السؤال الثالث(ب) :** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلاب اليمنيين والسوريين (إنساني) على مقياس تقدير الذات وللإجابة على السؤال استخدم الباحث باختبار- ت ستودنت (t.test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (11)
يبين الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين إنساني على مقياس تقدير الذات

الجنسية	ن	م	ع	ف	د.ح	قيمة.ت	الدلالة	اتجاه الفرق
يمنيين	29	56.1034	1.26335	11.6109	62	-16.886	0.000	الطلاب السوريين
سوريين	35	67.7143	3.82385					

يتضح من الجدول (11) و جود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين **والسوريين** إنساني على مقياس تقدير الذات، لصالح الطلاب السوريين أي أن السوريين إنساني لديهم تقدير ذات أعلى، وبالعودة إلى الجدول يتضح لنا أن قيمة t.test (-16.886). بدرجة حرية (62) وبلغت P(0.000) وهي أصغر من (0.05).

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلاب مرتفعي الشعور بالاغتراب النفسي، والطلاب منخفضي الشعور بالاغتراب على مقياس تقدير الذات وللإجابة على السؤال استخدم الباحث باختبار- ت ستودنت (t.test)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (12)
يبين الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الاغتراب النفسي على مقياس تقدير الذات

	ن	م	ع	ف	د.ح	قيمة.ت	الدلالة	اتجاه الفرق
مرتفعي الاغتراب	27	54.0370	6.30922	4.81	96	-2.804	0.006	منخفضي الاغتراب
منخفضي الاغتراب	71	58.8451	8.00651					

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الشعور بالاغتراب والطلاب منخفضي الاغتراب على مقياس تقدير الذات، لصالح الطلاب منخفضي الشعور بالاغتراب، وهي أصغر من (0.05) وبذلك نقبل الفرضية البديلة والتي تعني بوجود فروق.

تفسير نتائج السؤال الأول:

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (5) نلاحظ وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب اليمنيين والسوريين عينة الدراسة، وتفسر هذه النتيجة أن الاغتراب النفسي خبرة مؤلمة يعيشها الفرد لافتقاده التقبل والاهتمام والحب من قبل الآخرين، وعكس ذلك فإذا ارتفع تقدير الذات يكون الفرد معافى من مشاعر الاغتراب النفسي، ويشعر بالسعادة والحب والانتماء أي كلما ارتفع تقدير الذات انخفضت مشاعر الاغتراب النفسي وإذا أرتفع مستوى الاغتراب النفسي انخفض تقدير الذات، ويرى كوباسا (Kobasa,1979) أن الفرد المغترب يشعر بأن التعهد والالتزام بالغايات، والأغراض العالية ولو أنها كانت جزء من الوجود شيء أكبر من ذاتيته وإمكانياته وأنها تصبح بالنسبة له نوع من الكلمات ولا تعني له شيء، ويعني هذا بأن الفرد الذي يشعر بالاغتراب النفسي يحس بأنه مهمش من قبل الآخرين وهذا الذي يجعل نظرته للمشاريع الكبيرة واتخاذ القرارات والمبادرة في الفعاليات والأنشطة غير ذات معنى وتفتقد القيمة والمنفعة الشخصية والعامة، وهذا ما توصلت إليه دراستنا الحالية، وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة

(الشيخي، 2003)، عن وجود علاقة سلبية بين مفهوم الذات وتقديره والا معيارية التي تعتبر بعد من أبعاد الاغتراب النفسي، وتتفق أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة(إبراهيم، وعبد الحميد(1994) حول وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات والعجز الذي يعتبر بعد من أبعاد الاغتراب النفسي وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين.

تفسير نتائج السؤال الثاني: وبالرجوع إلى نتائج الجدول (6) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيًا عند (0.05) بين أفراد العينة الكلية من الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لصالح الطلاب اليمنيين أي أن اليمنيين أكثر اغترابًا من الطلاب السوريين، وبمقارنة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين من التخصصات العلمية يظهر الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الطلاب اليمنيين العلمي، حيث بلغ مستوى الدلالة أقل من(0.05)، وبمقارنة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين من التخصصات الإنسانية يظهر الجدول (8) عدم وجود فروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين في التخصصات الإنسانية رغم وجود فروق في التخصصات العلمية.

وتفسر هذه النتيجة بأن الإنسان عندما يبتعد عن أهله في داخل الوطن نفسه فإنه يشعر بالاغتراب، والطالب الذي يدرس خارج وطنه بعيدًا عن أهله وأصدقائه الحميمين يشعر بالاغتراب وقد يشعر بالعزلة أو العجز في مواجهة بعض المواقف التي يعيشها في البلد الدارس فيه، ويضاف إلى ذلك اختلاف بعض العادات والتقاليد السائدة في بلد الدراسة، وطرق المعيشة والسكن، وأسلوب التعامل في المتاجر والأماكن العامة تختلف من اليمن إلى سورية، مما يجعل من الطالب اليمني في بعض المواقف عاجزًا عن التعايش مع المتغيرات في الظروف والأجواء الجامعية الجديدة عليه، أن الناس يحيون مع إمكانياتهم المختلفة ويعيشون حياة متفرعة، وأن كل هذه المعايير تؤثر فيهم بالشكل الذي يكون بعضهم ميالا للاغتراب، حيث أنه لكل فرد ثقة وإمكانية لترتيب وتجميل جانب معين من ذاته ضمن المحددات الاجتماعية المختلفة، والفرد الذي تطول إقامته يكون أقل عزلة وحزن أي يزداد تكيفه واستقراره أما بالنسبة للطلاب ففترة الإقامة محدودة أي فترة الدراسة مما يجعل فرصة التكيف لمن يشعرون بالاغتراب أقل من الطلاب من أبنا الوطن، وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة بشرى علي(2006)، فيما يخص الفرضية الأولى الطلاب الدارسين خارج أوطانهم أكثر اغترابا، وفيما يخص نتيجة الفرضية الأولى(أ) الفروق بين الطلاب في الاغتراب تبعًا لمتغير التخصص، تظهر النتيجة أن الطلاب اليمنيين علمي أكثر اغترابا من السوريين ويضاف إلى التفسير السابق أن التخصصات العلمية يكونون على شكل مجموعات صغيرة مما يعيق تكيفهم وانخراطهم مع السوريين من نفس البلد وتؤيد نتيجة هذا الفرض دراسة وفاء موسى (2002)، ودراسة العقيلي(2004)، ودراسة فايز الحديدي(1990) على طلبة الجامعة الأردنية والتي أظهرت أن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أعلى من طلبة الكليات الانسانية في الجانب الاجتماعي والتعليمي.

تفسير نتائج السؤال الثالث: وبالرجوع إلى نتائج الجدول (9) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا عند (0.05) بين أفراد العينة الكلية من الطلاب اليمنيين والسوريين الدارسين في جامعة دمشق على مقياس تقدير الذات لصالح الطلاب السوريين أي أن الطلاب السوريين لديهم تقدير ذات مرتفع، وبمقارنة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين من التخصصات العلمية يظهر الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب السوريين العلمي، حيث بلغ مستوى الدلالة أقل من(0.05)، وبمقارنة الفروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين من

التخصصات الإنسانية يظهر الجدول (11) وجود فروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين في التخصصات الإنسانية لصالح الطلاب السوريين، ونلاحظ من هذه النتائج وجود فروق بين الطلاب اليمنيين والسوريين في الجداول (9،10، 11) وكلها تشير إلى أن السوريين لديهم تقدير ذات مرتفع، مقارنة بالطلاب اليمنيين الدارسين في سوريا، وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب السوريين منخرطين مع زملائهم السوريين، يكونون على علاقات أكثر ولا يشعرون بالتغيير الكبير حتى لو انتقلوا من الأرياف إلى الجامعات، وبأن الأفراد يختلفون في مستويات التحفز والنشاط والتحديات والتغيير والتي تكون العوامل الأساسية لسعادتهم أو تعاستهم، فالظروف الاجتماعية والمعيشية والاستقرار الأسري تلعب دور في التكيف مع الواقع المعاش، وهذا ما تظهره نتائج هذه الفرضية بتقدير ذات مرتفع للأسباب المذكورة آنفًا.

تفسير نتائج السؤال الرابع: يلاحظ من نتائج الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائيًا عند (0.05) بين الطلاب مرتفعي الشعور بالاغتراب والطلاب منخفضي الاغتراب على مقياس تقدير الذات، لصالح الطلاب منخفضي الشعور بالاغتراب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد الذين لا يشعرون بالاغتراب النفسي يكونون سعيدين، متفائلين بالمستقبل، ولديهم دائما معنى لما يقومون به، وأهدافهم واضحة في الحياة، ويشعرون بأنهم أكثر أهمية من الأشياء التي حولهم، ولا يشعرون بالعجز أو التردد في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ونظرتهم إلى الحياة واضحة ويحسون بقيمة الذات والجدارة والتحدي، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة إبراهيم وعبد الحميد (2004) في أن الفرد الذي يشعر بتقدير ذات مرتفع يستطيع الانخراط مع المجتمع ويكون مشاعر إيجابية نحو الذات، وعكس ذلك المغتربين الذين يشعرون بالعزلة والبعد عن الذات والآخرين، ولا يتكيفون بسهولة مع متغيرات الحياة المختلفة، وانخراطهم مع الآخرين يسوده نوع من الارتباك والتوتر والشعور بعدم الأهمية والقيمة سواء كانت قرارات مصيرية أو آنية، والأهم من ذلك أن الأفراد الذين لا يشعرون بالاغتراب يحسون بقيمة الذات وتقديرها أي أنهم يقدرون ما يقومون به أو يعملوه من إنجازات في الحياة، فتقدير الذات يلعب دورًا كبيرًا في صقل شخصية الفرد أو الطالب وكما يؤكد كثير من العلماء والباحثين بأنه دالة حقيقية للتنبؤ بأي اضطرابات أو توترات في شخصية الفرد وهذا ما أكدته نتيجة هذه الفرضية بأن الأفراد منخفضي الشعور بالاغتراب يتمتعون بتقدير ذات مرتفع.

التوصيات والمقترحات:

- عمل برامج إرشادية للتخفيف من حدة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات وخاصة الوافدين منهم.
- العمل على تقوية انتماء طلاب الجامعة وخاصة الوافدين من بلدان أخرى أو من مناطق بعيدة من نفس البلد، وتحقيق الألفة والانسجام بينهم داخل محيط الجامعة إذ أتضح من نتائج هذه الدراسة أن الطلاب اليمنيين أكثر اغتراباً من الطلاب السوريين.
- ضرورة إقامة حلقات توعية وتثقيف من قبل الدول الموفدة للطلاب إلى بلدان أخرى قبل سفرهم إلى الخارج لتهيئتهم للمناخ الجديد.

المراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبدا لله وعبد الحميد محمد (1994): "العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات"، مجلة علم النفس، السنة (8)، العدد (30)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- أبو زيد، إبراهيم احمد (1987): "سيكولوجية الذات والتوافق"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- بكر، أحمد الياس (1979). قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.

- خير الله، سيد (1981): مفهوم الذات أسسه النظرية، دار النهضة العربية، بيروت.

- الرازي، محمد بن أبي بكر(1985): مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان.

- زبيدة، أمزيان (2007): علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية(دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، **ماجستير** إرشاد نفسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

- زهران، سناء حامد (2004): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، علم الكتب، ط(1)، القاهرة.

- سرى، إجلال محمد (1993): الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية، **مجلة كلية التربية عين شمس**. عدد17، جزء1، القاهرة.

- شتا، السيد علي(1984): التنظيم الاجتماعي وظاهرة الاغتراب، **دار الإصلاح للطباعة والنشر**، المملكة العربية السعودية.

- شقير، زينب محمود (2005): الاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، **سلسلة إصدارات علم النفس الاجتماعي والمشكلات المعاصرة**، مصر.

- الشيخي، حسن عبدالله (2003): اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الإنحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض، **ماجستير** في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

- الصائغ، محمد دنون زينو (2006): مفاهيم في الاغتراب، **مجلة شؤون اجتماعية**، العدد (89)، السنة (23).

- الضيدان، الحميدي محمد (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، **ماجستير**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

- عزام، أدريس (1997): الاغتراب السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، **مجلة جامعة دمشق**، م (13)، ع(2).

- عكاشة، محمود فتحي (1990). "تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء والكويت"، **الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية** .

- علي، بشرى محمد (2006): الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها دراسة ميدانية في بعض الجامعات العربية والأوربية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة دمشق.

- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ( ): المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير للشافعي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ص 96.

- المحمداوي، حسن (2007): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.

- موسى، وفاء(2002): الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، **ماجستير**، جامعة دمشق.

- أبو العنين، عطيات فتحي(1997): علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مجلة علم النفس السنة(11)، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

- الجرموزي، أحمد علي (1992): الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في جامعات مصر العربية، دكتوراه، معهد الدراسات التربوي، القاهرة.

- الجماعي، صلاح الدين أحمد محمد (2000): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين بالجامعات اليمنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة.

- العقيلي، عادل محمد بن محمد (2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، الرياض.

- الحديدي، فايز (1990): مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

- النكلاوي، أحمد (1989): الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكروبنيوي في علم الاجتماع، دار الثقافة العربية، القاهرة.

- الحميري، عبده فرحان(2000): تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين، **دكتوراه فلسفة**، قسم علم النفس، جامعة بغداد.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Hegel, G.w (1977): Hegels Phenomenology of Spirit (translated by Miller, A.V), Oxford University Press. .(156:136).

- Marc Schabracq & Cary Cooper (2003): To be me or not to be me : about alienation. Counseling Psychology Quarterly,16,2. .(57:152).

- Seeman. M, (1959): "On The meaning of alienation", Am. Socio, R, vol, 24.

- Patten, Peggy (1999): Self- esteem: too much of a good thing? Parent News for November-Decembr"http:// nping, org/ penws/1999/pewiing/intllggd.html.

- Kobasa, S. C.(1979). Stressful live events of personality and health an inquiry into hardiness. Journal of Personality and Social Psychology, 37,p 5-146.

- Yahya, H. Affinnih (1997). Acritical Reexamination of Alienation, The Social Science Journal, 34,3

- Goodwin,G,(1972):AlienationAmong University Student's,a Comparative Analysis, Diss, Abst, Inter Vol. (33), No. (3)

- Sexton, M, (1983): Alienation Dogmatison and related Personality characteriatics, J, of clinical psychology, Vol 39 (1).

- Seidman, Janice.J.(1995). The relationship among alienation, sense of school membership, perception of competence, extent of stress and academic achievement among middle school student. Dissertation Abstracts International,56, 8(A).

- Duncan Mitchell, A, (1980) New Dictionary of sociology, London: Routtledge and Kegan Paul.

ملحق (1) مقياس الاغتراب النفسي

ت	الفـــقرات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	معضمنا يشعر بالضعف في التعبير عما يريده أمام الآخرين.					
2	الشباب في هذا العصر عاجز عن فهم المجتمع الذي أعيش فيه.					
3	إن الحياة عند معظمنا أصبحت لا معنى لها.					
4	يعاني الكثير من الشباب من الشعور بالخوف والفزع لعدم وجود أهداف واضحة في الحياة.					
5	معظم الشباب يشعرون أنهم في واد والعالم في واد آخر.					
6	يشعر غالبية الشباب أنهم غير صادقين مع أنفسهم في معظم الأحيان.					
7	إن الحياة في هذا العصر تعقدت بشكل جعلت المرء لا يستطيع فهم ما يدور حوله.					
8	الكثير من انفعالاتنا أسبابها تافهة.					
9	العلاقات الاجتماعية بين الشباب مضيعه للوقت.					
10	آراء الناس تتغير لدرجة جعلت المرء لا يستطيع توقع ما سيجري حوله.					
11	الكثير من تصرفاتنا لا تستحق الثناء.					
12	الكثير من الشباب في مجتمعنا حرم من الحياة التي يطلبها.					
13	إن معظم الشباب قد فشلّ في التعبير عن طاقاته الحقيقية.					
14	إن الكثير من أمور حياتنا تسيرها الصدفة دون تخطيط مسبق.					
15	تأثير الشباب في الحوادث الاجتماعية والسياسية ضعيف.					
16	الحفلات واللقاءات الجماعية لا تجلب للفرد الشعور بالسعادة.					
17	يشعر الشباب المتعلم أن المجتمع ينظر إلي نظره متدنية.					
18	إن عليّ المرء أن يعيش يومه فقط ويترك الغد للغد.					
19	غالبية الشباب لا يستطيعون توقع ما سيجري لهم في الغد.					
20	ليس من السهولة الحصول على أصدقاء حميمين.					
21	التضحية من أجل الآخرين عبث في عبث.					
22	إن تسلح الشباب بالمؤهلات العلمية يمكن أن يساعدهم على تحقيق طموحاتهم.					
23	الشباب بحاجه إلى من يوجههم في اتخاذ قراراتهم.					
24	الشباب في هذا العصر مجبر على بعض السلوكيات التي لا قناعة له بها.					
25	في عصرنا الحاضر تحول العلم إلى تجارة.					
26	الغاية تبرر الوسيلة هو المبدأ المفضل لدي الجيل الحالي.					

ملحق(2) مقياس تقدير الذات

ت	العبـــــارات	غالبًا	أحيانًا	لا أبدًا
1	تنقصني الثقة بالنفس.			
2	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.			
3	أشعر بالرضا إزاء مستقبلي المشرق.			
4	إنني غير راضي عن مجموعة أصدقائي.			
5	أشعر بعدم الرضا عن مظهري الشخصي.			
6	لا أحظى باحترام الناس بالدرجة التي تليق بي.			
7	أشعر أني عضو هام في أسرتي.			
8	إنني راضي عن أي عمل أقوم به.			
9	أكره التواضع الذي يشعرني بالذلة.			
10	تلقى أفكاري تقدير والدي.			
11	يبحث عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.			
12	إنني مطمئن إلى أني سأحقق مستقبلاً ما أريد في حياتي الاجتماعية.			
13	ينصت زملائي إلى ما أقوله باهتمام.			
14	أشعر بأنه ليس لوجودي قيمة كبيرة.			
15	أضع أهداف بحيث تكون في مستوى إمكانياتي.			
16	أشعر أني أقل من زملائي.			
17	أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال.			
18	أرى أن مبادئي في الحياة تقودني إلى النجاح.			
19	أستمتع بوقت فراغي بالطريقة التي تناسبني.			
20	أميل إلى التقليل من شأن نفسي.			
21	أشعر بأني جدير باحترام نفسي.			
22	لا أغالي ولا أنقص من تقديري لنفسي.			
23	أشعر بأني تافه.			
24	أشعر بأني جدير باحترام الآخرين لي.			
25	ينتابني الغرور في بعض المواقف.			
26	لا أهزم بسهولة في المناقشة لأني أثق في نفسي وقدراتي.			
27	أمتنع في أداء عمل ما لأني لم أقدر قدراتي التقدير المناسب.			
28	ينتابني شعور بأني لا أصلح لشيء أبداً.			
29	أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي.			
30	لست راضياً عن علاقتي بوالدي لأنهما لا يقدراني بدرجة كافية.			

Psychological Alienation and its relationship with self-esteem
A Correlative study on a sample of Syrian and Yemeni students studying Syria

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between psychological alienation and self-esteem ,assess the differences between the Syrian and Yemeni students in the degree of psychological alienation and self-esteem, identify the significance of the differences between the Yemeni and Syrian students by specialization (scientific, humanitarian) and to identify significant differences in the degree of self-esteem between those who have received high marks and who have received low grades in psychological alienation.

Sample: The study sample consisted of (150) Syrian and Yemeni students who are studying in the University of Damascus in scientific and humanistic disciplines, by (63) Syrian students, and (87) Yemeni students, the average age was (20.47 years) with standard deviation of (1.18 years).

Study tools: the researcher applied scales of psychological alienation and self-esteem on the study sample after verifying the reliability of each scale (0.81 for psychological alienation and 0.77 for self-esteem).

Results: Results revealed an inverse correlation between self-esteem psychological alienation. Yemeni students have received high marks on the scale of alienation compared with Syrian students. Upon comparing the degree of alienation among scientific disciplines between the Syrians and Yemenis, the results showed that Yemeni students significantly suffer from some degree of alienation, while the results did not show any difference in alienation between Yemeni and Syrian students in humanity discipline. Moreover, the results showed that students, general (scientific and humanistic disciplines), have significantly high regarding self-esteem compared with the Yemeni students. While the results indicated substantial differences between the average scores of students, Yemenis and Syrians, who feel alienated and who do not feel alienated regarding the scale of self-esteem in the scientific and humanistic and were feel alienated.